تفسير إبن كثير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

وقوله : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) قال الحسن البصري ، رحمه الله : أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم ، وهو الإسلام ، فلا يدعوه لسراء ولا لضراء ولا لشدة ولا لرخاء ، حتى يموتوا مسلمين ، وأن يصابروا الأعداء الذين يكتمون دينهم . وكذلك قال غير واحد من علماء السلف .وأما المرابطة فهي المداومة في مكان العبادة والثبات . وقيل : انتظار الصلاة بعد الصلاة ، قاله ابن عباس وسهل بن حنيف ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم .وروى ابن أبي حاتم هاهنا الحديث الذي رواه مسلم والنسائي ، من حديث مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط " .وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا أبو

جحيفة علي بن يزيد الكوفي ، أنبأنا ابن أبي كريمة ، عن محمد بن يزيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أقبل علي أبو هريرة يوما فقال : أتدري يا ابن أخي فيم نزلت هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) ؟ قلت : لا . قال : أما إنه لم يكن في زمان النبي صلى االله عليه وسلم غزو يرابطون فيه ، ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد ، يصلون الصلاة في مواقيتها ، ثم يذكرون االله فيها ، فعليهم أنزلت : (اصبروا) أي : على الصلوات الخمس (وصابروا) [على] أنفسكم وهواكم (ورابطوا) في مساجدكم (واتقوا االله) فيما عليكم (لعلكم تفلحون) .وهكذا رواه الحاكم في مستدركه من طريق سعيد بن منصور بن المبارك عن مصعب بن ثابت ، عن داود بن صالح ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - بنحوه .وقال ابن جرير : حدثني أبو السائب ، حدثني ابن فضيل عن عبد االله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن شرحبيل ، عن علي ، رضي االله عنه ، قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " ألا أدلكم على ما يكفر الذنوب والخطايا ؟ إسباغ الوضوء على المكاره ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط " .وقال ابن جرير أيضا : حدثنا موسى بن سهل الرملي ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن مهاجر ، حدثني

يحيى بن يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن شرحبيل ، عن جابر بن عبد االله قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " ألا أدلكم على ما يمحو االله به الخطايا ويكفر به الذنوب ؟ " قلنا : بلى يا رسول االله . قال : " إسباغ الوضوء في أماكنها ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط " .وقال ابن مردويه : حدثني محمد بن علي ، أنبأنا محمد بن عبد االله بن عبد السلام البيروتي ، أنبأنا محمد بن غالب الأنطاكي ، أنبأنا عثمان بن عبد الرحمن ، أنبأنا الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي أيوب ، رضي االله عنه ، قال : وقف علينا رسول االله صلى االله عليه وسلم فقال : " هل لكم إلى ما يمحو االله به الذنوب ويعظم به الأجر ؟ " قلنا : نعم ، يا رسول االله ، وما هو ؟ قال : " إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة " .قال : " وهو قول االله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا االله لعلكم تفلحون) فذلك هو الرباط في المساجد " وهذا حديث غريب من هذا الوجه جدا .وقال عبد االله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت بن عبد االله بن الزبير ، حدثني داود بن صالح قال : قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن : يا ابن أخي ، هل تدري في أي

شيء نزلت هذه الآية (اصبروا وصابروا ورابطوا) ؟ قال : قلت : لا . قال : إنه - يا ابن أخي - لم يكن في زمان النبي صلى االله عليه وسلم غزو يرابط فيه ، ولكنه انتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه ابن جرير ، وقد تقدم سياق ابن مردويه ، وأنه من كلام أبي هريرة ، فاالله أعلم .وقيل : المراد بالمرابطة هاهنا مرابطة الغزو في نحور العدو ، وحفظ ثغور الإسلام وصيانتها عن دخول الأعداء إلى حوزة بلاد المسلمين ، وقد وردت الأخبار بالترغيب في ذلك ، وذكر كثرة الثواب فيه ، فروى البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد الساعدي ، رضي االله عنه أن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " رباط يوم في سبيل االله خير من الدنيا وما عليها " .حديث آخر : روى مسلم ، عن سلمان الفارسي ، عن رسول االله صلى االله عليه وسلم أنه قال : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان " .حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، أن عمرو بن مالك الجنبي أخبره : أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " كل ميت يختم على عمله ، إلا الذي مات

مرابطا في سبيل االله ، فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ، ويأمن فتنة القبر " .وهكذا رواه أبو داود ، والترمذي من حديث أبي هانئ الخولاني . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه أيضا .حديث آخر : وروى الإمام أحمد أيضا عن يحيى بن إسحاق وحسن بن موسى وأبي سعيد [وعبد االله بن يزيد] قالوا : حدثنا ابن لهيعة حدثنا مشرح بن هاعان ، سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " كل ميت يختم له على عمله ، إلا المرابط في سبيل االله ، فإنه يجري عليه عمله حتى يبعث ويأمن من الفتان " .وروى الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده ، عن المقبري وهو عبد االله بن يزيد ، به إلى قوله : " حتى يبعث " دون ذكر " الفتان " . وابن لهيعة إذا صرح بالتحديث فهو حسن ، ولا سيما مع ما تقدم من الشواهد .حديث آخر : قال أبو عبد االله محمد بن يزيد بن ماجه في سننه : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا عبد االله بن وهب ، أخبرني الليث ، عن زهرة بن معبد عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " من مات مرابطا في سبيل االله ، أجري عليه عمله الصالح الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه ، وأمن من الفتان ، وبعثه

االله يوم القيامة آمنا من الفزع " .طريق أخرى : قال الإمام أحمد : حدثنا موسى ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، رضي االله عنه ، قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " من مات مرابطا وقي فتنة القبر ، وأمن من الفزع الأكبر ، وغدا عليه وريح برزقه من الجنة ، وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة " .حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ، عن إسحاق بن عبد االله ، عن أم الدرداء ترفع الحديث قالت من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام ، أجزأت عنه رباط سنة " .حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا كهمس ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عبد االله بن الزبير قال : قال عثمان ، رضي االله عنه - وهو يخطب على منبره - : إني محدثكم حديثا سمعته من رسول االله صلى االله عليه وسلم لم يكن يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن بكم ، سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " حرس ليلة في سبيل االله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها " .وهكذا رواه أحمد أيضا عن روح عن كهمس عن مصعب بن ثابت ، عن عثمان . وقد رواه ابن ماجه عن هشام بن عمار ، عن

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن مصعب بن ثابت ، عن عبد االله بن الزبير قال : خطب عثمان بن عفان الناس فقال : يا أيها الناس ، إني سمعت حديثا من رسول االله صلى االله عليه وسلم لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن بكم وبصحابتكم ، فليختر مختار لنفسه أو ليدع . سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " من رابط ليلة في سبيل االله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها " .طريق أخرى عن عثمان [رضي االله عنه] قال الترمذي : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان - وهو على المنبر - يقول : إني كتمتكم حديثا سمعته من رسول االله صلى االله عليه وسلم كراهية تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ، ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " رباط يوم في سبيل االله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل " .ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، قال محمد - يعني البخاري - : أبو صالح مولى عثمان اسمه بركان وذكر غير الترمذي أن اسمه الحارث ، فاالله أعلم وهكذا رواه الإمام أحمد من حديث الليث بن سعد وعبد االله

بن لهيعة وعنده زيادة في آخره فقال - يعني عثمان - : فليرابط امرؤ كيف شاء ، هل بلغت ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد .حديث آخر : قال أبو عيسى الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثنا محمد بن المنكدر قال : مر سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط ، وهو في مرابط له ، وقد شق عليه وعلى أصحابه فقال : أفلا أحدثك - يا ابن السمط - بحديث سمعته من رسول االله صلى االله عليه وسلم ؟ قال : بلى . قال : سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " رباط يوم في سبيل االله أفضل - أو قال : خير - من صيام شهر وقيامه ، ومن مات فيه وقي فتنة القبر ، ونما له عمله إلى يوم القيامة " .تفرد به الترمذي من هذا الوجه ، وقال : هذا حديث حسن . وفي بعض النسخ زيادة : وليس إسناده بمتصل ، وابن المنكدر لم يدرك سلمان .قلت : الظاهر أن محمد بن المنكدر سمعه من شرحبيل بن السمط وقد رواه مسلم والنسائي من حديث مكحول وأبي عبيدة بن عقبة ، كلاهما عن شرحبيل بن السمط - وله صحبة - عن سلمان الفارسي عن النبي صلى االله عليه وسلم أنه قال : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان " وقد تقدم سياق مسلم بمفرده

.حديث آخر : قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا محمد بن يعلى السلمي ، حدثنا عمر بن صبيح ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن مكحول ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " لرباط يوم في سبيل االله ، من وراء عورة المسلمين محتسبا ، من غير شهر رمضان ، أعظم أجرا من عبادة مائة سنة ، صيامها وقيامها . ورباط يوم في سبيل االله ، من وراء عورة المسلمين محتسبا ، من شهر رمضان ، أفضل عند االله وأعظم أجرا - أراه قال - : من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها ، فإن رده االله تعالى إلى أهله سالما ، لم تكتب عليه سيئة ألف سنة ، وتكتب له الحسنات ، ويجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة " .هذا حديث غريب ، بل منكر من هذا الوجه ، وعمر بن صبيح متهم .حديث آخر : قال ابن ماجه : حدثنا عيسى بن يونس الرملي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن سعيد بن خالد بن أبي طويل ، سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " حرس ليلة في سبيل االله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة : السنة ثلاثمائة وستون يوما ، واليوم كألف سنة " .وهذا حديث غريب أيضا وسعيد بن خالد هذا ضعفه أبو زرعة وغير واحد من الأئمة ، وقال

العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال الحاكم : روى عن أنس أحاديث موضوعة .حديث آخر : قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن الصباح ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم " رحم االله حارس الحرس " .فيه انقطاع بين عمر بن عبد العزيز وعقبة بن عامر ، فإنه لم يدركه ، واالله أعلم .حديث آخر : قال أبو داود : حدثنا أبو توبة ، حدثنا معاوية - يعني ابن سلام عن زيد - يعني ابن سلام - أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي : أنه حدثه سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول االله صلى االله عليه وسلم يوم حنين ، فأطنبوا السير حتى كانت عشية ، فحضرت الصلاة مع رسول االله صلى االله عليه وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول االله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم النبي صلى االله عليه وسلم وقال : " تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء االله [تعالى] " . ثم قال : " من يحرسنا الليلة ؟ " قال أنس بن أبي مرثد : أنا يا رسول االله . فقال " فاركب " فركب فرسا له ، فجاء إلى رسول االله صلى

االله عليه وسلم ، فقال له رسول االله صلى االله عليه وسلم : " استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا يغرن من قبلك الليلة " فلما أصبحنا خرج رسول االله صلى االله عليه وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال : " هل أحسستم فارسكم ؟ " قال رجل : يا رسول االله ، ما أحسسناه ، فثوب بالصلاة ، فجعل النبي صلى االله عليه وسلم ، وهو يصلي يلتفت إلى الشعب ، حتى إذا قضى صلاته قال : " أبشروا فقد جاءكم فارسكم " فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب ، فإذا هو قد جاء ، حتى وقف على رسول االله صلى االله عليه وسلم فقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث رسول االله صلى االله عليه وسلم ، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما ، فنظرت فلم أر أحدا ، فقال له رسول االله صلى االله عليه وسلم : " هل نزلت الليلة ؟ " قال : لا إلا مصليا أو قاضيا حاجة ، فقال له : " أوجبت ، فلا عليك ألا تعمل بعدها " .ورواه النسائي عن محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني ، عن أبي توبة وهو الربيع بن نافع به .حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا زيد بن الحباب : حدثنا عبد الرحمن بن شريح ، سمعت محمد بن شمير الرعيني يقول : سمعت أبا عامر التجيبي . قال الإمام أحمد : وقال غير زيد : أبا علي الجنبي يقول :

سمعت أبا ريحانة يقول : كنا مع رسول االله صلى االله عليه وسلم في غزوة ، فأتينا ذات ليلة إلى شرف فبتنا عليه ، فأصابنا برد شديد ، حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة ، يدخل فيها ويلقي عليه الجحفة - يعني الترس - فلما رأى ذلك رسول االله صلى االله عليه وسلم من الناس نادى : " من يحرسنا في هذه الليلة فأدعو له بدعاء يكون له فيه فضل ؟ " فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول االله . فقال : " ادن " فدنا ، فقال : " من أنت ؟ " فتسمى له الأنصاري ، ففتح رسول االله صلى االله عليه وسلم بالدعاء ، فأكثر منه . فقال أبو ريحانة : فلما سمعت ما دعا به رسول االله صلى االله عليه وسلم قلت أنا رجل آخر . فقال : " ادن " . فدنوت . فقال : من أنت ؟ قال : فقلت : أنا أبو ريحانة . فدعا بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري ، ثم قال : " حرمت النار على عين دمعت - أو بكت - من خشية االله ، وحرمت النار على عين سهرت في سبيل االله " .وروى النسائي منه : " حرمت النار . . . " إلى آخره عن عصمة بن الفضل ، عن زيد بن الحباب به ، وعن الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، به ، وأتم ، وقال في الروايتين : عن أبي علي الجنبي .حديث آخر : قال الترمذي : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا

بشر بن عمر ، حدثنا شعيب بن رزيق أبو شيبة ، حدثنا عطاء الخراساني ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية االله ، وعين باتت تحرس في سبيل االله " . ثم قال : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق قال : وفي الباب عن عثمان وأبي ريحانة قلت : وقد تقدما ، والله الحمد .حديث آخر : قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ بن أنس ، رضي االله عنه ، عن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " من حرس من وراء المسلمين في سبيل االله متطوعا لا بأجرة سلطان ، لم ير النار بعينيه إلا تحلة القسم ، فإن االله يقول : (وإن منكم إلا واردها) [مريم : 71] .تفرد به أحمد رحمه االله [تعالى] .حديث آخر : روى البخاري في صحيحه ، عن أبي هريرة ، رضي االله عنه ، قال : قال النبي صلى االله عليه وسلم : " تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل االله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، إن كان في الحراسة كان في الحراسة ، وإن كان

في الساقة كان في الساقة ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع " .فهذا ما تيسر إيراده من الأحاديث المتعلقة بهذا المقام ، والله الحمد على جزيل الإنعام ، على تعاقب الأعوام والأيام .وقال ابن جرير : حدثني المثنى ، حدثنا مطرف بن عبد االله المدني حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم قال : كتب أبو عبيدة ، رضي االله عنه ، إلى عمر بن الخطاب رضي االله عنه يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم ، فكتب إليه عمر : أما بعد فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزلة شدة يجعل االله بعدها فرجا ، وإنه لن يغلب عسر يسرين ، وإن االله تعالى يقول في كتابه : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا االله لعلكم تفلحون) .وقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد االله بن المبارك من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة قال : أملى علي عبد االله بن المبارك هذه الأبيات بطرسوس ، وودعته للخروج ، وأنشدها معي إلى الفضيل بن عياض في سنة سبعين ومائة ، وفي رواية : سنة سبع وسبعين ومائة :يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك في العبادة تلعب من كان يخضب خده بدموعهفنحورنا بدمائنا تتخضب أو كان يتعب خيله في باطلفخيولنا يوم الصبيحة تتعب ريح العبير لكم ونحن عبيرناوهج السنابك والغبار

الأطيب ولقد أتانا من مقال نبيناقول صحيح صادق لا يكذب لا يستوي وغبار خيل االله فيأنف امرئ ودخان نار تلهب هذا كتاب االله ينطق بيننااليس الشهيد بميت لا يكذبقال : فلقيت الفضيل بن عياض بكتابه في المسجد الحرام ، فلما قرأه ذرفت عيناه وقال : صدق أبو عبد الرحمن ، ونصحني ، ثم قال : أنت ممن يكتب الحديث ؟ قال : قلت : نعم قال : فاكتب هذا الحديث كراء حملك كتاب أبي عبد الرحمن إلينا . وأملى علي الفضيل بن عياض : حدثنا منصور بن المعتمر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رجلا قال : يا رسول االله علمني عملا أنال به ثواب المجاهدين في سبيل االله فقال : " هل تستطيع أن تصلي فلا تفتر وتصوم فلا تفطر ؟ " فقال : يا رسول االله ، أنا أضعف من أن أستطيع ذلك ، ثم قال النبي صلى االله عليه وسلم : " فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك ما بلغت المجاهدين في سبيل االله أوما علمت أن الفرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له بذلك الحسنات " .وقوله : (واتقوا االله) أي : في جميع أموركم وأحوالكم ، كما قال النبي صلى االله عليه وسلم لمعاذ [بن جبل] [رضي االله عنه] حين بعثه إلى اليمن : " اتق االله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " .(لعلكم تفلحون

) أي : في الدنيا والآخرة .وقال ابن جرير : حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب أنبأنا أبو صخر ، عن محمد بن كعب القرظي : أنه كان يقول في قول االله عز وجل : (واتقوا االله لعلكم تفلحون) واتقوا االله فيما بيني وبينكم ، لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني .آخر تفسير سورة آل عمران ، والله الحمد والمنة ، نسأله الموت على الكتاب والسنة .